

دور طريقة طرح الأسئلة في زيادة التحصيل العلمي

"جموع القلة في كتاب أطواق الذهب أمودجا"

The Role of The Method of Asking Questions in Increasing Educational Attainment: "Plurals of Fewness in *Aṭwāq al Zahab* as a Model"

محمود أحمد محمد عبد الحميد

باحث ماجستير كلية اللغة العربية، قسم اللغويات بجامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية العالمية

الدكتور محمد إبراهيم حسن عثمان

أستاذ مساعد بكلية اللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحلیم معظم شاه الإسلامية العالمية

ملخص البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تطبيق طريقة من طرق التدريس ألا وهي طريقة طرح الأسئلة، وذلك لزيادة التحصيل العلمي للطلاب، وهي طريقة قائمة على تقديم المعلومات بأسلوب شيق، وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعاً حتى يومنا الحاضر، بل يعد هذا الأسلوب أداة فعالة لإنعاش ذاكرة الطلاب وجعلهم أكثر فهماً، لمساعدتهم على الوصول إلى مستويات متقدمة من التعليم، وتأتي أهمية هذه البحث من كونه يساعد على جذب انتباه الطلاب وتكسيهم كثيراً من المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية بصورة شيقة وجذابة، لأنه من المعروف أن الدراسة خلال جائحة كورونا تحتاج إلى طرق ووسائل وأساليب بصورة شيقة وجذابة تزيد من التحصيل العلمي للمتعلمين وخاصة متعلمي اللغات الثانية، ويهدف هذا البحث إلى جذب انتباه الطلاب للدرس، والتأكد من التحصيل العلمي للطلاب وخاصة في مادة الصرف، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتبع المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يصف الأسلوب المتبع في التحصيل العلمي وإجراءاته وشروطه ومزاياه وعيوبه، ومن ثمَّ تطبيق هذا الأسلوب علي درس من دروس الصرف العربي، وهو جموع القلة وأخذنا أطواق الذهب في المواعظ والخطب "للإمام الزمخشري" أمودجاً، وقمنا باختيار بعض المقالات الموجودة في الكتاب والتي يتواجد فيها جموع القلة ثم أتبعنا ذلك بالتحليل الصرفي والدلالي للجموع المختارة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية منها: إن طريقة الأسئلة والمناقشة فيها فوائد تحصيلية كبيرة للمتعلمين، حيث إنهم تنظم أفكارهم وتجذب من انتباههم، طريقة السؤال تحتاج من المعلم إعداداً جيداً حتى لا ينفلت الوقت من بين يديه دون فائدة، وأن على المعلم أن يتلقى كل الإجابات بوجه بشوش حتى لو كانت خاطئة، وينبههم على

التركيز نحن الهدف المرجو، لكي تسود في الفصل روح الإيجابية والنشاط، وكذلك على المعلم أن يشعر طلابه بأهمية الدرس وأهدافه حتى لا يخرج الطلاب بأسئلة تافهة ليس لها علاقة بموضوع الدرس.
الكلمات المفتاحية: التحصيل العلمي، طرح الأسئلة، جموع القلة، طرق التدريس، الدلالة.

Abstract

This study seeks to implement one of the teaching methods, namely, the method of asking questions, in order to increase the educational attainment of students, and it is a method based on presenting information in an interesting manner, and as old as education itself, and this method is still one of the most common teaching methods to this day. This method is an effective tool for refreshing students' memory and making them more understanding, to help them reach advanced levels of education, and the importance of this research comes from the fact that it helps to attract students' attention and gain them a lot of information and historical and moral facts in an interesting and attractive way, because it is known that studying during the Corona pandemic. You need ways, means, and methods in an interesting and attractive way that increase the educational attainment of learners, especially learners of second languages. This research aims to attract students' attention to the lesson, and to ensure the students' educational attainment, especially in the subject of morphology. The nature of the research required that it follow the descriptive analytical approach; It describes the method used in educational attainment, its procedures, conditions, advantages and disadvantages, and then applying this method to one of the lessons of Arabic exchange, which is the crowds of the few. The few groups and then we followed that with the morphological and semantic analysis of the selected groups, and the study reached positive results, including: The method of questions and discussion has great achievement benefits for the learners, as it organizes their ideas and attracts their attention, the question method requires the teacher to prepare well so that time does not slip out of his hands It is useless, and that the teacher should receive all the answers with a cheerful face, even if they are wrong, and alert them to focus, we are the desired goal, so that the spirit of positivity and activity prevails in the class, and also the teacher should make his students feel the importance of the lesson and its goals so that the students do not come out with trivial questions that have nothing to do with topic of the lesson.

Keywords: Educational attainment, asking questions, plurals of fewness, teaching methods, semantics.

المقدمة

هذا البحث يسعى إلى تطبيق طريقة من طرق التدريس ووسيلة من وسائله بل هي من أنجح الوسائل التعليمية وأكثرها شيوعاً، فهي ترفع من مستوى التحصيل العلمي، وذلك لأنها تزيد من التركيز نحو الهدف، وتثير انتباه المتعلمين، وهي وسيلة جيدة لتفتيح ذاكرة الطلاب⁽¹⁾، ألا وهي طريقة السؤال والمناقشة، وقد وجدت بعض

الدراسات السابقة، هناك مقالة بعنوان طريقة واستراتيجية التدريس عن طريق طرح الأسئلة والأجوبة للدكتور هلال محمد علي السفياني، ومقالة بعنوان طريقة المناقشة والاستجواب في التعليم، وسنقوم بتطبيقها على طلاب المرحلة الجامعية. ونقوم بتطبيق هذه الوسيلة على كتاب من كتب النشر للإمام الزمخشري وهو كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب، ونركز فيه على درس من دروس الصرف العربي ألا وهو جموع القلة ودلالاتها في السياق. ويتكون البحث من مبحثين:

المبحث الأول: طريقة الأسئلة.

المبحث الثاني أبنية القلة وتطبيقاتها، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جمع القلة وأوزانه. المطلب الثاني: بناء أفعال وتطبيقاته. المطلب الثالث: بناء أفعال وتطبيقاته. المطلب الرابع: بناء أفعلة وفعله وتطبيقاتهما. ثم النتائج والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: تبين طريقة الأسئلة مميزاتها وعيوبها

مفهوم طريقة الأسئلة:

أسلوب قديم قدم التربية نفسها، يقوم فيه المدرس بإلقاء الأسئلة على الطلاب، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعاً حتى يومنا الحاضر، وليس ذلك فقط لأن هذا الأسلوب يعد أداة فعالة لإنعاش ذاكرة الطلاب وجعلهم أكثر فهماً، بل أيضاً يتم تطوير مستواهم إلى مستويات عالية من التعليم. وتقول "هيلدا تابا" وهي خبيرة من أشهر خبراء المناهج في أمريكا: إن الطريقة التي يلقي بها المعلم أسئلته تعد أهم فعل مفرد مؤثر في عملية التدريس².

إجراءات طريقة الأسئلة

- 1- يحدد المعلم أهداف الدرس بدقة.
- 2- يصوغ مجموعة من الأسئلة التي توجه الطلاب نحو تحقيق هذه الأهداف.
- 3- يسمح المعلم بتلقي أسئلة إضافية يشارك بها الطلاب حول موضوع الدرس.
- 4- يجيب الطلاب بمساعدة المعلم عن هذه الأسئلة؛ بحيث يحققون أهداف الدرس.³

شروط طريقة الأسئلة

- 1- يعد التحضير الجيد للموضوع الذي سيتناوله المدرس من خلال طرح الأسئلة من أهم الشروط لنجاحها، إذ على المدرس أن يفكر جيدا في نوعية الأسئلة التي سيلقيها، بحيث تكون ملائمة للموضوع، ومناسبة لتحقيق أهداف الدرس، وفي مستوى الطلاب.
- 2- لا يعني طرح المدرس للأسئلة أنه سيصبح الشخص الوحيد الذي من حقه أن يسأل، بل إن المدرس الحاذق هو الذي يتيح لطلابه فرصة السؤال، سواء أكانت هذه الأسئلة موجهة إليه أم إلى الطلاب أنفسهم.
- 3- ينبغي أن يكون المدرس متيقظاً عند استخدامه لطريقة المناقشة، بحيث لا تخرجه إجابات بعض الطلاب أو أسئلتهم عن إطار الموضوع المحدد للمناقشة.
- 4- من شروط صياغة الأسئلة أن تبدأ من أشياء بسيطة ميسرة يفهما الطلاب إلى الأكثر صعوبة شيئا فشيئا.
- 5- يجب أن تكون صياغة السؤال واضحة لغويا، ومحددة الهدف، بحيث يعرف الطالب الشيء المراد منه بالتحديد.
- 6- ينبغي أن يكون السؤال من النوع الذي يتحدى ذكاء الدارس، ويجعله يُعمل تفكيره، ليصل إلى إجابة ترضيه، وتشعره أنه أتى شيئا ذا فائدة.
- 7- على المعلم أن يتحلى طوال إدارته للدرس بهذه الطريقة بروح طيبة.
- 8- لجعل جو الفصل طيبا فإن على المعلم أن يتلقى كل إجابة بوجه بشوش وروح طيبة.
- 9- على المعلم ألا يتقبل من طلابه إلا الإجابات الواضحة والمحددة.
- 10- أن يُشعر المدرس طلابه أن عنصر الوقت مهم جدا، وأن ينبغيهم إلى أن أهداف الدرس أتمن عنده من أن تضيع بسبب بعض الأسئلة غير المفيدة⁴.

مزايا طريقة الأسئلة

- 1- يستطيع المعلم أن يتعرف على كثير من الأمور التي تدور في أذهان الطلاب، ذلك من خلال إجاباتهم على أسئلته.
- 2- يمكن للمعلم أن يكتشف ما إذا كان طلابه يفهمون شيئا من الحقائق حول موضوع الدرس أم لا.
- 3- يستطيع المعلم بطريقة الأسئلة أن ينمي في طلابه القدرة على التفكير.
- 4- يستطيع المعلم من خلال طريقة الأسئلة أن يستثير الدافعية في التعلم عند طلابه.

- 5- يمكن للمعلم أن يجعل طلابه ينظمون أفكارهم، وذلك إذا اتبع أسلوبا تربويا سليما في إلقاء الأسئلة⁵. تفيد المعلم عند مراجعة الدروس، وقياس مدى تحقق الأهداف.
- 6- يتمكن الطالب من خلالها من التعبير عن ذاته.
- 7- يساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف لدى طلابه.
- 8- تركز هذه الطريقة على أن تجعل الطالب يستعمل فكره لا مجرد ذاكرته.

عيوب طريقة الأسئلة

- 1- قد ينتهي الوقت قبل أن ينتهي المعلم مما خطط له بسبب كثرة الأسئلة.
- 2- قد ينفر الطلاب بسبب الأسئلة الثقيلة؛ ولذا يفضل جعل الإجابات اختيارية.
- 3- قد يتهرب الطلاب من الإجابة عن الأسئلة عن طريق مبادرتهم للمعلم بالأسئلة.
- 4- إذا انشغل المدرس بالإجابة عن كل أسئلة الطلاب فإن ذلك قد يبعده عن نقاط الدرس الأساسية⁶.

المبحث الثاني: أبنية القلة وتطبيقاتها.

الجانب التطبيقي لطريقة طرح الأسئلة "جموع القلة في كتاب أطواق الذهب أنموذجا" سيقوم الباحث في هذا المبحث بشرح الدرس بطريقة طرح الأسئلة، حيث يقوم بطرح السؤال ثم ذكر الإجابة له.

المطلب الأول: تعريف جمع القلة وأوزانه.

س: ماذا تعرف عن جمع القلة؟ وما هي أوزانه؟

• فجمع القلة: هو الذي يطلق على العشرة فما دونها إلى الثلاثة، وأقسامه: أفعل كأكلب، وأفعال كأجمال، وأفعلة كأرغفة، وفعله كغلمة⁽⁷⁾.

س: من العلماء الذين قسموا جمع القلة إلى أربعة أوزان؟

العلماء الذين قسموا جمع القلة إلى أربعة أوزان منهم:

1- سيويوه: فأبنية أدنى العدد أفعل نحو: أكلب وأكعب. وأفعال نحو: أجمال وأعدال وأجمال، وأفعلة نحو: أجربة وأنصبه وأغربة. وفعله نحو: غلمة وصبية وفتية وإخوة وولدة فتلك أربعة أبنية، فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر وأن شركه الأقل⁽⁸⁾.

2- الوراق (ت: 325 هـ).

قال: (وَاعْلَمَ أَنَّ أبنية أدنى العدد أَرْبَعَةٌ، وَهِيَ: أَفْعُلٌ، نَحْوُ: أَكَلْتُ وَأَفْعَالٌ، نَحْوُ: أَجْمَلْتُ. وَأَفْعَلَةٌ، نَحْوُ: أَرْغَفْتُ. وَفِعْلَةٌ، نَحْوُ: صَبَّيْتُ، وَغَلِمَةٌ⁽⁹⁾).

3- الزمخشري: فجمع القلة العشرة فما دونها، وأمثلة أَفْعُلُ أَفْعَالُ فِعْلَةٌ، كَأَفْلُسُ وَأَثْوَابُ وَأَجْرِيَّةُ وَغَلِمَةٌ⁽¹⁰⁾.

4- ابن الحاجب: وجمع القلة: (أَفْعُلٌ) و(أَفْعَالٌ) و(أَفْعَلَةٌ) و(فِعْلَةٌ)، والصحيح وما عدا ذلك جمع كثرة⁽¹¹⁾.

5- أبو الفداء: فجمع القلة: هو الذي يطلق على العشرة فما دونها وأقسامه: أَفْعُلٌ كَأَكْلُبٍ، وَأَفْعَالٌ كَأَجْمَالٍ، وَأَفْعَلَةٌ كَأَرْغَفَةٍ، وَفِعْلَةٌ كَغَلِمَةٍ⁽¹²⁾.

س: هل يمكن أن يستغنى ببعض أبنية القلة عن الكثرة؟

• نعم يمكن ذلك، قال النجار في (ضياء السالك إلى أوضح المسالك)، وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كأرجل، وأعناق، وأفتدة. وقد يعكس كرجال، وقلوب، وصدان، وليس منه ما مثل به الناظم، وابنه من قولهم في جمع صفاة - وهي الصخرة الملساء - صُفْيِي؛ لقولهم: أصفء حكاة الجوهرية وغيره جمع رجل، وعنق، وفؤاد، فقد استغنى فيها ببناء القلة ولم يستعمل لها بناء كثرة فيستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بناء القلة؛ إما بحسب الوضع؛ كما مثل المصنف، أو بحسب الاستعمال اعتمادا على القرينة، نحو: "ثلاثة قروء"؛ فقد قرنت ثلاثة بجمع الكثرة، مع وجود جمع القلة وهو "أقراء"⁽¹³⁾

والذي عليه جمهور النحويين أن أوزان القلة أربعة، لكن كما ذكرنا من قبل أنه قد يستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازًا. (وما سوى هذه الأربعة من أبنية التكسير فهو جمع كثرة)⁽¹⁴⁾.

س: هل تعرف أبنية جموع القلة؟ إن كان الجواب بالإثبات فاذكرها؟

البناء الأول من أبنية القلة: "أَفْعُلٌ" بضم العين، وهو قياسي لنوعين من الأبنية:

أولاً: اسم، صحيح العين سواء صحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو، على وزن "فَعْلٌ" نحو: كَلْبٌ، وَظَبِيٌّ، وَجُرُوءٌ. وقد في الشعر العربي.

كأنهم أسيف بيض يمانية غضب مضارها باقٍ بها الأثر⁽¹⁵⁾

ثانياً: الاسم، الرباعي، المؤنث الذي قبل آخره مدة؛ كعناق وذراع، وعقاب، ويمين، وشذ في نحو: شهاب وغراب، من المذكر⁽¹⁶⁾

قال ابن السراج (أفعل) يجيء جمعاً لخمسة أبنية:

فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، الأول: فَعْلٌ فَنَحْوُ كَلْبٍ وَأَكْلُبٍ وَفَلْسُ وَأَفْلُسُ، وجاء في المعتل العين: تَوْبٌ وَأَثْوَبٌ وذلك قليل. الثاني: فَعْلٌ نَحْوُ زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ، وقالوا في المعتل: عَصَا وَأَعْصَا بدلا من أعصاء. الثالث: فَعْلٌ

نحو ضلَعٍ وأضْلَع. الرابع: فِعْلٌ نحو ذُبِّبَ وأذُوبُ، وقَطِعَ وأقْطَع، وجرِّبَ وأجرِّب، ورجلٌ وأرجلٌ، إلا أنهم لا يجاوزون "أفْعَل" في القليل والكثير. الخامس: فُعْلٌ: رَكُنٌ وأرْكُنُ، وجاء في "فُعْل" مما اعتلت عينه: دَارٌ وأدْوَرُ، وساقٌ وأسوقٌ، ونارٌ وأنوَرُ. وقال يونس: وما جاء مؤنثاً من "فُعْل" من هذا الباب فإنه يكسر على أفْعَل (17)

وجاء جمع زَمَنٍ على أرْمَنٍ في الشعر العربي ومن ذلك قول ذي الرمة:

أَمْزَلَيْتِي مَنِيَّ سَلَامٌ عَلَيَّ كَمَا... هَلِ الأَرْمَنُ اللَّائِي مَضَيَّنَ رَوَاجِعِ (18)

وقال سيبويه: لو كان هذا صُحَّحَ للتأنيث لما قالوا: رَحَا وأرْحَاء، وَقَفَا وأقْفَاء، في قول من أنتَ القَفَا وقال في جمع قَدَمٍ: أقْدَام، وأفْعَلٌ إنما هو مستعار في فُعْلٍ، وإنما حقه "أفعال" في القليل ولكنهم قد يدخلون بعض هذه الجموع على بعض؛ لأن جمعها إنما هو جمع اسمٍ ثلاثي (19).

وورد في الكتاب لسيبويه، والأصول في النحو لابن السراج، قولهم (والمضاعف يجري هذا المجرى، وذلك قولك: ضَبٌّ وأضْبٌ) للكثرة ضبابٌ، كما قلت: كلبٌ وأكلبٌ وكلابٌ، وصكٌ وأصكٌ وصكاكٌ وصكوكٌ، فبعضهم قد جمع المضاعف على (أفْعَل)، وقال سيبويه "وأجد" عربية وهي الأصل. جمع جد (20).

قال ابن يعيش: ألا ترى أن "فُعْلًا" ساكن العين لما كان أكثر من "فَعْل"، جاؤوا لمضاعفه ببناء قلة وبناء كثرة، نحو قولهم: "صَكٌّ"، و"أصكٌ"، و"صكاكٌ"، و"صكوكٌ" (21)

وبعضهم حكم بعدم اضطراده أمثال: الزمخشري في المفصل في صنعة الإعراب، قال: ولم يجيء "فُعْل" من المضاعف ولا المعتل اللام وقد شد نحو: "ذُبٌّ" في جمع "ذباب" (22).

المطلب الثاني: س اذكر بعض التطبيقات العملية على وزن "أفْعَل" في كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب " للإمام الزمخشري "

• ورد هذا الوزن " أفْعَل " في كتاب أطواق الذهب مرة واحدة:

• المقالة الثامنة والتسعون: بعنوان: ابك من خشية الله

يا جمود العين، كأنك بغراب البين. أين أذْمَعُكَ الذوائب (23)، وقد شابت منك الذوائب (24) تُعَشِّشُ أم الردى وتبيض، حيث تطلع الشعرات البيض. لم يبق إلا الحمل على الآلة الحدباء، والطرح تحت الرمل والحصباء (25).

• الشاهد: كلمة " أذْمَع " وهي جمع قلة على وزن " أفْعَل "، والمفرد دَمَع على وزن فَعْل.

• المادة الأصلية لهذه الكلمة هي: (دَمَ ع) (الدَّالُّ وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ) أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مَاءٍ أَوْ عَرَبَةٍ. فَمِنْ ذَلِكَ الدَّمْعُ مَاءُ الْعَيْنِ، وَالْقَطْرَةُ دَمْعَةٌ. وَالْفِعْلُ دَمَعَتِ الْعَيْنُ دَمْعًا وَدَمَعَتْ دَمْعًا وَدَمَعَتْ دُمُوعًا أَيضًا. وَعَيْنٌ دَامِعَةٌ. وَجَمْعُ الدَّمْعِ دُمُوعٌ (26)،

• هذا الوزن متفق مع القاعدة التي ساقها الزمخشري في كتابه المفصل، " فَعْل " تجمع على " أفْعَل ".

- يمكن تصغيرها على لفظها دون تغيير فنقول " أَدْمِجْ".
- صاغ الزمخشري هذا الوزن للقلة على وزن " أَفْعُلْ " ولم يأت بها للكثرة على وزن " فُعُول " فلم يقل " دُمُوع " مناسبة للهدف الذي يقصده، ألا وهو التنبيه على قلة الخشية من الله، وضعف التقوى، والتي نتج عنها قلة الدموع.
- جاء عنوان المقالة: " ابك من خشية الله " بصيغة الأمر، فهو لم يأمر بشيء موجود، إنما أمر بشيء يرى أنه مفقود لذا يريد التنبيه عليه.
- جاءت كلمة أدمع في أسلوب استفهام، غرضه الإنكار والتوبيخ بسبب قلة الدمع.
- استخدام جمع القلة فيه دلالة على أن قلوبهم قست، فما عاد الدمع سائل منها على الرغم من أن الشيب قد داهمهم، والموت قريب منهم.
- وقد ورد هذا البناء في شعر أبو فراس الحمداني:
ولي أدمع طوعي إذا ما أمرتها وهن عواص في هواه عوالب⁽²⁷⁾

المطلب الثالث: البناء الثاني من أبنية القلة صيغة " أَفْعَالْ".

س ما هي شروط بناء أفعال؟

- جمع لكل اسم ثلاثي صحيح أو معتل العين بالواو أو بالياء أو بالألف، واو الفاء أو مضعف، لا يجمع على أَفْعُلْ⁽²⁸⁾.
- " أَفْعَالْ " جاءت جمعًا لعشرة أبنية: فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ، فَعْلٌ. 1- " فَعْلٌ " الصحيح والمعتل، فنحو: جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَأَسَدٌ وَأَسَادٌ⁽²⁹⁾.
- 2- " فَعْلٌ " جاء جمعه "أفعال" وليس ببابه فقالوا: زَنْدٌ وَأَزْنَادٌ، فبابه " أَفْعُلْ " في القليل. وقد ورد جمع زَنْدٌ على أزناد في الشعر العربي ومن ذلك قول الأعشى:
وُجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ... وَزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَزْنَادِهَا⁽³⁰⁾.
- وقالوا في المضاعف: جَدٌّ وَأَجْدَادٌ، والمعتل العين لأدنى العدد: سَوَظٌ وَأَسَوَاطٌ وقد يقتصرون عليها للقليل والكثير نحو لَوْحٍ وَأَلْوَاحٍ وَنَوْعٍ وَأَنْوَاعٍ وَبَيْتٍ وَأَبْيَاتٍ للقليل، وقد جاء في فَعْلٍ للكثير قالوا: أَرَادٌ⁽³¹⁾
- 3- " فَعْلٌ " نحو: كَبِدٌ وَأَكْبَادٌ وَفَخْدٌ وَأَفْحَادٌ وَنَمْرٌ وَأَنْمَارٌ
- 4- " فَعْلٌ " نحو: ضِلَعٌ وَأَضْلَاعٌ وَإِرْمٌ وَأَرْمَاءٌ⁽³²⁾.
- 5- " فَعْلٌ " نحو: عَضُدٌ وَأَعْضَادٌ وَعَجْزٌ وَأَعْجَازٌ، اقتصروا على أفعالٍ في "عَضُدٌ".
- 6- " فَعْلٌ " نحو: عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ، وَطُنْبٌ وَأَطْنَابٌ⁽³³⁾، مقتصرًا عليه في جمع " طُنْبٌ".

- 7- "فُعَلٌ" نحو: زُبُعٌ وأرباعٌ وزُطَبٌ وأرطابٌ.
- 8- "فِعِلٌ" نحو: إِبِلٌ وآبَالٌ (34).
- 9- "فِعْلٌ" نحو: جَمَلٌ وأحمالٌ وجذعٌ وأجداعٌ (35).
- 10- "فُعَلٌ" نحو: جُنْدٌ وأجنادٌ، وِبُرْدٌ وأبرادٌ (36).

هل تعرف بعض تطبيقاته في كتاب أطواق الذهب؟ إن كان الجواب بالإثبات فاذكر بعض منها.

وردت صيغة أفعال في كتاب أطواق الذهب أكثر من ستين مرة، نذكر منها على سبيل المثال:

- **المقالة الثالثة:** عمر ينقضي مر الإعصار، وأنت ترجوه مدى الأعصار، ضلة لرأيك الفائل، في ذلك الزائل، ما هو إلا بياض نهارك فتغنمه، وسواد ليلك فلا تنمه، واتبع من ضرب أكباد المطي، بكنف وطي (37).
- في هذه المقالة وردت كلمة أكباد جمع القلة على وزن "أفعال" ومفردها كَبِدٌ على وزن "فعل".
- المقالة تتكلم عن الحياة القصيرة كأنها ساعة كما في عنوان المقال (الحياة ساعة) فجاء بجمع القلة لتناسب موضوع المقالة بقوله (واتبع أكباد المطي) فلا يتناسب أن يأتي بجمع الكثرة مع كلامه عن الحياة القصيرة. أكباد جمع قلة مفردا كبد، ولو كانت للكثرة لجمعت على كبود على وزن فعول.
- **المقالة الرابعة:** قد في طول الأسطوانة، وأنف ملئ من الخنزوانة، وعطف ميال، وقميص ذيال. وشخص لا يشعر أجر الإزار، من الأجور أم من الأوزار. وإن من أعظم الحوب، فضل الذيل المسحوب. يا أرعن، ومثلك ألعن. قل لي ويلك، كم تلحف البطحاء ذيلك. وهي عما قليل تلحفك حصباءها، وتقذف عليك أعباءها وتثقلك فوق ما أثقلتها. وتحملك أضعاف ما حملتها (38).
- الأوزار جمع وزر وهو جمع قلة، وذلك بدلالة الصيغة، أي كل ما كان على وزن فعل يجمع على أفعال. ودلالة المعنى على القلة، لأن المقام مقام تحقير لما يراه من تكبر وخيلاء من هؤلاء الذين يجرون ذيوهم خيلاء متكبرين متباهين.
- استهلال المقالة بالطلب وتكرار الطلب (ارفع إزارك واترك الخيلاء) للفت الانتباه إلى عظم ما يقترفون، وجرم ما يرتكبون، فناسب القلة.
- **المقالة السادسة والعشرون:** (قام بأمر الله في إهانة الأشرار وعصب سلمتهم، وفي إعانة الأبرار ونصب كلمتهم (39)).
- الأبرار جمع قلة وزن أفعال مفردا بار وجمعت جمع قلة للدلالة على أن الأبرار في الواقع أقل من الأشرار فالقلة هنا قلة نسبية فلا شك أنهم يزيدون على العشرة.
- **المقالة السابعة والخمسون:** وإن عرض عليك وجه من وجوه الخير فمعرض، أو باب من أبواب البر فممرض.

أبواب جمع قلة وزن أفعال مفردا باب للدلالة على أن أقل فعل للخير يكون نجاة لك وعلى الرغم من ذلك معرض عنه، ومن أبواب، أي بعض منها يفتح لك لكي تسلكه وتدخله فينتشلك من التعلق بالدنيا رغبة في الأخرة، لكنك مريض القلب(40).

المطلب الرابع: س هل بناء " أفعلّة " قياسي أم سماعي؟ إن كانت الإجابة أنه قياسي فاذا ذكر بعض شروطه. ويترد في كل مفرد رباعي ثلثه حرف مد زائد، مثل: عمود - أعمدة، طعام - أطعمة، رغيف - أرغفة(41). قال سيبويه: للجمع أما ما كان فعلاً فإِنَّكَ إذا كسرتة على بناء أدنى العدد كسرتة على أفعلّة، وذلك قولك: حمائر وأحمرّة وخمائر وأخمرّة، وإزار وأزرّة، ومثال وأمثلة، وفراش وأفرشة. فإذا أردت أكثر العدد بنيتة على فعلٍ وذلك حمائر وحمير، وخمائر وحمير، وإزار وأزر، وفراش وفرش(42).

وأما ما كان فعلاً فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فعال؛ لأنه ليس بينهما شيء إلا الكسر والضّم، وذلك قولك: غرابٌ وأغربةٌ، وخراجٌ وأخرجةٌ، وبغاتٌ وأبعثةٌ، وقالوا في المضاعف حين أرادوا بناء أدنى العدد كما قالوا في المضاعف في فعال، وذلك قولهم: ذبابٌ وأذبةٌ(43). أفعله جمع لكل اسم مذكر رباعي ثلثه مدة نحو قذال وأقدلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعله في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعال أو فعال كبتات وأبته وزمام وأزمة وقباء وأقبية وفناء وأفنية. وقال ابن عقيل: أفعله جمع لكل اسم مذكر رباعي ثلثه مدة نحو قذال وأقدلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة " والتزم أفعلّة " في جمع المضاعف أو المعتل اللام من فعّال أو فعّال كبتات وأبته وزمام وأزمنة وقبَاء وأقبية وفنَاء وأفنية(44).

س هل تعرف بعض التطبيقات في كتاب أطواق الذهب؟ إن كان الجواب بالإثبات فاذا ذكر بعض منها.
ورد هذا الوزن في كتاب أطواق الذهب ثلاث مرات:

• الأول: المقالة الثالثة والخمسون: بعنوان: الشافي هو الله

ثقتك بقول الطبيب مرض أشد من مرضك، وأبعد لك في الانتهاء إلى غرضك. فإن مرضت فابدأ بصبرك، وثن بالشكر على حلوك ومرك. فإن استعز بك الوصب، واستفرك النصب. فارفع يديك إلى من يداويك، ولا يداويك إلا من يداويك. وإنما يشفيك التحي هو الخشوع، ليس يوحنا وبختيشوع(45) ما الطبيب إلا تابع تجربته، وبائع ما في أجرته. وربما أدبرت بك تداييره، وعقرتك عقاقيره فدع الأطباء، غير الألباء. فأكثرهم إما عبد الطبيعة، وإما عابد البيعة(46).

• الشاهد: كلمة "أجرية" جمع قلة وزن " أفعلّة " مفردا جراب وزن فعال.

- ومعناها: الجِرَابُ: الوِعَاءُ، مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ هُوَ الْمَزُودُ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ، فَتَقُولُ الْجِرَابُ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجُرْبٌ وَجُرْبٌ. غَيْرُهُ: وَالْجِرَابُ: وِعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يُوعَى فِيهِ إِلَّا يَابِسٌ⁽⁴⁷⁾.
- جاءت كلمة "أَجْرِبَةٌ" على بناء أَفْعَلَةٍ لِلْقَلَةِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الدَّنَائَةِ وَالْحِقَارَةِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْعَمَلِ، أَلَا وَهُوَ اِهْتِمَامُ الطَّيِّبِ بِبَيْعِ مَا فِي أَجْرِبَتِهِ، وَلَا يَنْشَغَلُ بِمَا يَعْانِيهِ الْمَرْضِيُّ، فَنَاسَبَ جَمْعُ الْقَلَةِ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ، لِحِقَارَةِ الْعَمَلِ وَدَنَائَتِهِ.
- الثاني: المقالة الخامسة والخمسون: بعنوان: حقيقة الأمور ليست بظواهرها سمعت ما جاء في اللسان وحصائده، "وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم"⁽⁴⁸⁾ (49).
- أَلْسِنَةٌ جَمْعُ قَلَةٍ عَلَى وَزْنِ "أَفْعَلَةٍ" مَفْرَدُهَا لِسَانٌ، وَتَجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (أَلْسِنَةٌ - لُسْنٌ - لُسْنٌ).
* والمقصود باللسان في المقالة جارحة الكلام.
- * جاء بالجمع متفقاً مع القاعدة أن كل مفرد رباعي ثالثه حرف مد زائد، مثل: عمود - أعمدة، طعام - أطعمة، لسان - ألسنة. فَإِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ كَسْرَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَّرْتَهُ عَلَى "أَفْعَلَةٍ" وَإِذَا أَرَدْتَ أَكْثَرَ الْعَدَدِ بَنَيْتَهُ عَلَى "فُعَلٍ"، مِثْلُ: لِسَانٌ - لُسْنٌ، فَجَمَعَ فِي الْمَقَالَةِ جَمْعُ قَلَةٍ، وَذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْقَلِيلَ مِنْ حَدِيثِ اللِّسَانِ يَكْبُ الْمَرْءَ فِي النَّارِ، وَذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقَلَةِ، أَيِ إِنْ الْقَلِيلَ مِنْ حَدِيثِ اللِّسَانِ يَكْبُ الْمَرْءَ فِي النَّارِ وَنَجِدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكَرُ فِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يَلْقَى لَهَا بِالْأَلْفِ يَهْوِي بِهِ فِي جَهَنَّمَ)⁽⁵⁰⁾ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يَسْخَطُ فِيهِ رَبَّهُ وَيَقَعُ بِهِ فِي الْحَرَامِ، كَالْغَيْبَةِ وَالْفَحْشِ وَغَيْرِهِ.
- * جاءت كلمة (ألسنة مضافة إلى حصائد) للتعريف بأنها حصائد الألسنة، وللتخصيص بكلام اللسان، وللتنبية والتحذير منه.
- * أَلْسِنَةٌ جَمْعُ قَلَةٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ اللِّسَانَ قِطْعَةٌ صَغِيرَةٌ لَكِنَّهَا تَكُونُ سَبَبٌ فِي بَلَاءِ كَبِيرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

• الثاني: المقالة التاسعة والسبعون: بعنوان: رجال ... ورجال

- تصلب في دين الله رجال فجهز من كلماتهم جنود مجنّدة، وجرّد من ألسنتهم سيوف مهنددة. ونكس لهم رؤس الصيد، حُفِضَ لَهُمْ أَجْنِحَةُ الصَّنَادِيدِ. وَأَدَهَنَ آخَرُونَ فَضْرِيَتْ بِهِمُ الْأَكَالِبُ، وَبَالَتْ عَلَيْهِمُ الثَّعَالِبُ وَفَرَسْتَهُمُ الْأَنْيَابُ وَالْأَظْفَارُ، وَدَاسْتَهُمُ الْأَخْفَافُ وَالْحَوَافِرُ.⁽⁵¹⁾
- أَجْنِحَةٌ جَمْعُ قَلَةٍ عَلَى وَزْنِ "أَفْعَلَةٍ" مَفْرَدُهَا جَنَاحٌ وَزَنْ فِعَالٌ.
- ومعناها: (ج أَجْنِحَةٌ وَأَجْنَحٌ). حَكَى الْأَخِيرَةَ ابْنُ جُنَيْتٍ، وَقَالَ: كَسَّرُوا الْجَنَاحَ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ، عَلَى أَفْعَلٍ، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ الْمُؤَنَّثِ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الرَّيْشَةِ. وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْمَيْلِ، لِأَنَّ جَنَاحَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ فِي أَحَدِ شَقِيئِهِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ {6. 019 واضم اليك جناحك من الرهب} (الْقَصَصُ: 32) قَالَ الرَّجَّاحُ:

معنى جَنَاحِك (العَضُدُ). وَيُقَال: يَدُ كُلِّهَا جَنَاحٌ (و) الْجَنَاحُ: (الإِيْطُ والجَانِبُ). قَالَ اللهُ تَعَالَى: {وَإِخْفِضْ هُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} (الإِسْرَاءُ: 24) أَي أَلِنِ لَهَا جَانِبَيْكَ. وَخَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ، مَجَازًا. (و) الْجَنَاحُ: (نَفْسُ الشَّيْءِ) (52).

قال أبو بكر: والعرب تستعير الجناح فتسمي به ما بين الإبط، والعضد من الإنسان وسمي عضد الإنسان جناحًا؛ لأنه ينتفع بها كما ينتفع بالجناح. قال الله تعالى: {واضمم إليك جناحك من الريح} {سورة: القصص: آية: 32} قال الفراء: معناه واضمم إليك عصاك، والعرب تكني بالجناح عن القوة والمنة ويقولون: قص جناح فلان: إذا أخذ ماله، أو أوقعت به جائحة تمنعه عن التصرف (53).

• الموقف هنا في المقالة موقف نصر وقوة للمؤمنين الذين لا يداهنون في دينهم، فلا بد من التقليل من شأن الآخرين فقال (خفض لهم أجنحة الصناديد) أي الآن وأضعف جانبهم، والفعل خفض مبني للمجهول ونائب الفاعل أجنحة، فالفاعل معلوم تماما فالخافض هو الله سبحانه وتعالى، فلا بد من صرف النظر إلى المفعول به، فيالها من قوة وعزة أن يطأطأ الملوك رؤسهم، ويتواضع ويخفض من أهل الشجاعة قوتهم، وما ذلك إلا لأن أهل الحق أشداء في دفاعهم أقوياء في كلماتهم، سيوف على رقاب أعدائهم.

س علل بناء " فِعْلَةٌ " لم يطرد في شيء؟

بناء " فِعْلَةٌ " لم يطرد في شيء، بل سمع في ألفاظ، منها شَيْخَةٌ جمع شيخ، وثِيْرَةٌ جمع ثَوْر، وفتية جمع فِتْيٌ؟، وصبية، جمع صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ، وغلْمة جمع غُلَامٍ، وثنية جمع ثُنْيٍ بضم الأول أو كسره، وهو الثاني في السيادة. ولعدم اطراده قيل: إنه اسم جمع ولا جمع (54). قال ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك (" وِفْعَلَةٌ جمعاً بنقل يدرى) فِعْلَةٌ ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ، ومن الذي حفظ منه فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلّام وغلّمة وصبي وصبية (55).

وهي تطرد في مفردات لا تخضع لصيغة معينة، وهي أشهر ما تكون في الأوزان الآتية:

- 1- فَعْلٌ، مثل: فِتْيٌ - فِثْيَةٌ. 2- فَعْلٌ، مثل: ثَوْرٌ: ثِيْرَةٌ.. 3- فَعِيْلٌ، مثل صَبِيٍّ: صَبِيَّةٌ.
- 4- فُعَالٌ، مثل: غُلَامٌ: غِلْمَةٌ. 5- فَعَالٌ: عَزَالٌ: عَزْلَةٌ.
- 6 - فِعْلٌ: فُعْلٌ، نحو: ثُنْيٌ: ثُنْيٌ: الجمع ثُنْيَةٌ، على وزن فِعْلَةٌ (56).

س بما أن بناء " فِعْلَةٌ " لم يطرد في شيء، هل ورد له تطبيقات في كتاب أطواق الذهب للإمام الزمخشري؟

نعم ورد مرة واحدة في المقالة الخامسة: بعنوان: كفى بالملوت واعظا

يا ابن أبي وأمي هات، حديث الآباء والأمهات. وحَدَّثَ عن رجال العشيرة وكرام الأخلاء والجيرة (57).

الشاهد: كلمة جِيْرَةٌ على وزن فِعْلَةٌ مفرداً جَارٌ على وزن فَعْلٌ. ومعنى الجيرة: الجار في السكن، أو في البلد.

• الخاتمة وأهم النتائج:

- بعد أن تناولنا طريقة الأسئلة والمناقشة باعتبارها من الطرق الأكثر ثراء في التحصيل العلمي وأخذنا جموع القلة في كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب للإمام الزمخشري، توصلنا إلى بعض النتائج، وهي:
- 1- إن طريقة الأسئلة والمناقشة فيها فوائد تحصيلية كبيرة للمتعلمين، حيث إنها تنظم أفكارهم وتجذب من انتباههم.
 - 2- طريقة السؤال تحتاج من المعلم إعدادا جيدا حتى لا ينفلت الوقت من بين يديه دون فائدة.
 - 3- على المعلم أن يتلقى كل إجابات طلابه بوجه بشوش حتى لو كانت خاطئة، وينبههم على التركيز نحو الهدف المرجو، لكي تسود في الفصل روح الإيجابية والنشاط.
 - 4- على المعلم أن يشعر طلابه بأهمية الدرس وأهدافه حتى لا يثير الطلاب بأسئلة تافهة ليس لها علاقة بموضوع الدرس.
 - 5- ظهر لنا أيضا من خلال الجانب التطبيقي من البحث أن الزمخشري استخدم في جمع القلة ثلاثة أبنية: البناء الأول: (أفعال) ورد في كتابه أكثر من ستين مرة، وهو الأكثر وروداً في كتابه، البناء الثاني: (أفعلة) ورد في كتابه ثلاث مرات فقط، البناء الثالث: (أفعل) ورد مرة واحدة فقط، البناء الرابع: (فعله) ورد مرة واحدة أيضا في كتاب أطواق الذهب في المواعظ والخطب.
 - 6- أن جموع التكسير لها دلالة ومعانٍ مختلفة تظهر من خلال السياق.
 - 7- أن كل بناء له أوزان مطردة وأوزان سماعية، وقد وضع الزمخشري شروطاً لكل بناء حتى يبنى بناء قلة وغيره يكون للكثرة، مثل: عصر يجمع جمع قلة على (أعصار) وجمع كثرة على (عصور) وكبد يجمع جمع قلة على (أكباد) وجمع كثرة على (كبود).

¹ دكتور احمد حسن محمد: <https://www.new-educ.com>

تاريخ الدخول الأحد 5 يونيو 2022م الساعة العاشرة صباحا، وينظر د. هلال محمد علي السفياي، كتاب طرائق التدريس العامة، المهرة – اليمن: كلية التربية ومركز التعليم عن بعد، حضرموت / ط 1 1441، 2020م الفصل الثاني ص 44. وينظر د. خضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية) – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد / ط 1 – 2018م الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة / الفصل الثاني ص 149 إلى 152.

² ينظر د. هلال محمد علي السفياي، كتاب طرائق التدريس العامة، ص 44.

³ ينظر/ د. خضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة (مفاهيم نظرية وتطبيقية) / نش – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد / ط 1 – 2018م الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة / الفصل الثاني ص 149 إلى 152

⁴ ينظر د. هلال محمد علي السفياي، كتاب طرائق التدريس العامة، الفصل الثاني ص 44.

- ⁵ ينظر/ د. خضير عباس جري وآخرون، طرائق التدريس العامة، الفصل الثاني ص 149 إلى 152.
- ⁶ ينظر، المرجع السابق، الفصل الثاني ص 149 إلى 152.
- ⁷ صاحب حماة، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، ت: 732 هـ، الكناش في فني النحو والصرف: ت: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: 2000 م، ج 1 ص 319.
- ⁸ سيبويه، ت: 180 هـ، الكتاب، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ – 1988 م، ج 3 ص 490.
- ⁹ الوراق، ت: 381 هـ، علل النحو، ت: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، ط: 1، 1420 هـ – 1999 م ص 519.
- ¹⁰ الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى 53 هـ) المفصل في صناعة الإعراب تحقيق: د. علي أبو ملح – مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، 1993. ص 235.
- ¹¹ ابن الحاجب، ت: 646 هـ، الكافية في علم النحو، ت: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط: 1، 2010 م ص 40.
- ¹² صاحب حماة، ت: 732 هـ، الكناش في فني النحو والصرف، ج 1، ص 319.
- ¹³ محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك: مؤسسة الرسالة ط 1، 1422 هـ – 2001 م ج 4 ص 187، 188.
- ¹⁴ ابن مالك، ت 686 هـ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص 547.
- ¹⁵ د. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، المؤلف: دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ – 1996 م، ج 3 ص 227.
- ¹⁶ محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج 4 ص 191.
- ¹⁷ ابن السراج، ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (المتوفى: 316 هـ)، الأصول في النحو ت: عبد الحسين الفتلي نش: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، ج 2 ص 432، 433.
- ¹⁸ أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ت: 231 هـ، ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، ت: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة ط 1، 1982 م – 1402 هـ ج 2 ص 1273.
- ¹⁹ ابن السراج، الأصول في النحو ج 2 ص 432، 433.
- ²⁰ سيبويه، الكتاب، ج 3 ص 567، 568.
- ²¹ ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي (ت 643 هـ) شرح المفصل للزمخشري قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط 1 – 1422 هـ – 2001 م ج 3 ص 240.
- ²² الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص 240.

- (23) الزمخشري، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (المتوفى 538هـ) أطواق الذهب في المواعظ والخطب، تح: أحمد عبد التواب عوض دار الفضيلة، القاهرة، الذوائب: السائلة. ص 98
- (24) المرجع السابق، الذوائب: مقدمة الشعر. ص 98
- (25) المرجع السابق، مقالة: 98، ص 192 .
- (26) ابن فارس، ت 395هـ، مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، ت- عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1399هـ، 1979م، ج 2 ص 301.
- (27) أبي فراس الحمداني، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح، الدكتور خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2، 1414هـ، 1994 م، ص 42 البيت 37.
- (28) ينظر شرح المكودي على الألفية ص 323، وشرح التصريح على التوضيح ج 2 ص 524، المرشد في الصرف ص 97، 98.
- (29) ينظر، ابن السراج، الأصول في النحو، ج 2، ص 436، 437.
- (30) د. إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية: دار الكتب العلمية، ط 1، 1417هـ - 1996م، ج 2 ص 344. البيت من المتقارب، وهو للأعشى في ديوانه ص 123
- (31) أرآد: جمع رند، وهو الترب.
- (32) إرم: حجارة تنصب علمًا في المغارة
- (33) طناب: وأطاب، جبل الخباء والسرادق ونحوهما
- (34) ينظر، ابن السراج، الأصول في النحو، ج 2 ص 437.
- (35) ينظر، المصدر السابق، ج 2 ص 438، 437، 436.
- (36) ينظر، المصدر السابق، ج 2 ص 438، 437، 436.
- (37) الزمخشري: أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مقالة: 3: ص 55
- (38) الزمخشري: أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مقالة: 4: ص 56.
- (39) المرجع السابق، مقالة: 26: ص 93.
- (40) المرجع السابق، مقالة: 57: ص 145.
- (41) د. عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان ص 42، وينظر جموع التكسير في شعر النابغة الذبياني ص 66
- (42) سيبويه، الكتاب، ط: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م، ج 3 ص 601.
- (43) المرجع السابق، ج 3 ص 603.
- (44) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقيل، ط 20- 1400 هـ - 1980 م ج 4 ص 118.
- (45) طبيبان من العصر العباسي.
- (46) الزمخشري، أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مقالة: 53: ص 138.
- (47) ابن منظور، لسان العرب ج 1 ص 261

- (48) أحمد بن حنبل، ت: 241هـ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1421 هـ - 2001 م، ج36، رقم 22068، ص 387.
- (49) الزمخشري: أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مقالة 55، ص 143، وتكرر هذا الوزن في المقالة 79 ص 173.
- (50) الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت 279هـ)، سنن الترمذي، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت: 1998 م، ج4 ص 308 رقم 2616.
- (51) الزمخشري: أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مقالة: 79 ص 173.
- (52) مرتضى الزبيدي، ت 1205هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، ج6 ص 350.
- (53) أبو عبيد بن محمد الهروي ت 402هـ، الغربيين في القرآن والحديث، ت- أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته أ د فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية - ط1 - 1419هـ، 1999م، ج1 ص 376.
- (54) الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 87.
- (55) ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج4 ص 118، 119.
- (56) ينظر الحملاوي، شذا العرف، ص 63- وعبد اللطيف عبدالله الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ص 781، 782- والراجحي، التطبيق الصرفي، ص 115- وابن يعيش، شرح المفصل، ص 276، 278.
- (57) الزمخشري، أطواق الذهب في المواعظ والخطب، مقالة: 5 ص 58.

المصادر والمراجع:

1. دكتور أحمد حسن محمد علي أستاذ اللغة العربية المساعد بكلية الشريعة في تركيا، حاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من كلية التربية بجامعة عين شمس - قسم المناهج وطرق التدريس، التخصص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جمهورية مصر العربية <https://www.new-educ.com>.
2. ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري المالكي (ت 646 هـ)، الكافية في علم النحو، تح: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، نش: مكتبة الآداب - القاهرة، ط: 1، 2010 م.
3. الحملاوي: أحمد بن محمد (ت 1351هـ) شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله - مكتبة الرشد الرياض.

4. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، [مختار الصحاح]. يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط 5، 1420هـ / 1999م.
5. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ) أطواق الذهب في المواعظ والخطب، تحق: أحمد عبد التواب عوض دار الفضيلة، القاهرة.
6. الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب تحقيق: د. علي أبو ملح - مكتبة الهلال - بيروت الطبعة: الأولى، 1993.
7. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ)، الأصول في النحو تح: عبد الحسين الفتلي نش: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
8. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408 هـ - 1988 م.
9. أبو عبيد بن محمد الهروي ت 402هـ، الغربيين في القرآن والحديث، تح أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجع له أ د فتحي حجازي، نش مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية ط 1، 1419هـ، 1999م.
10. د. عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، وينظر جموع التكسير في شعر النابغة الذبيان.
11. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 395هـ) مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م.
12. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت 732 هـ)، الكناش في فني النحو والصرف، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، نش: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان - 2000 م.
13. أبو فراس الحمداني، الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني، ديوان أبي فراس الحمداني، شرح، الدكتور خليل الدويهي، نش، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 2، 1414هـ، 1994 م.
14. ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله جمال الدين ت 672 هـ، شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق - الدكتور طه محسن، نش - مكتبة ابن تيمية 1405 هـ.

15. بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود نش: دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1420 هـ – 2000 م.
16. محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك نش: مؤسسة الرسالة ط: الأولى 1422 هـ – 2001 م.
17. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، ت 1205 هـ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح مجموعة من المحققين، دار الهداية.
18. أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت: 231 هـ)، ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، تح: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة ط1، 1982 م – 1402 هـ.
19. الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381 هـ)، علل النحو ن تح: محمود جاسم محمد الدرويش نش: مكتبة الرشد – الرياض / السعودية، ط: 1، 1420 هـ – 1999 م.
20. ابن يعيش: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، (ت 643 هـ) شرح المفصل للزمخشري قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط1 – 1422 هـ – 2001 م.

عناصر بناء الجملة في العربية

Syntactical Elements in Constructing the Arabic Sentences

Zhang Chunting

طالبة ماجستير في كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

دكتور إبراهيم محمد أحمد الدسوقي

رئيس قسم اللغويات وأصول اللغة كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

ملخص البحث

تكمن مشكلة هذا البحث في بيان الأثر المترتب على عناصر بناء الجملة، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الجملة العربية وأشكال بنائها، وعناصرها، وقد أثارت هذه الدراسة عددا من الأسئلة منها: ما مفهوم جملة اسمية وجملة فعلية؟ وما عناصر بنائهما؟ وما أسباب جواز أو وجوب تغيير ترتيب الكلمات في الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية؟، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، حيث تقوم من خلال هذا المنهج بوصف أقسام الجمل، حيث إنها تنقسم عموما إلى جملة اسمية وجملة فعلية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن بناء الجملة العربية من أهم الموضوعات التي يجب على دارس اللغة العربية الإلمام بها، لاشتماله على موضوعات النحو الأخرى، وأن أنواع الجمل في العربية جاء بناء على فكرة الإسناد إلى نوعين رئيسين: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، أن الجملة الفعلية لها ترتيب محدد، نحو: وجوب تقدم الفعل على الفاعل، ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل، ويجب تقدم الفاعل على المفعول عند عدم القرينة على الفاعل، وأنه يجوز تقدم المفعول به أو تأخره على الفعل، وأن دراسة بناء الجملة العربية لها علاقة وثيقة بالدراسات اللغوية والدراسات الأدبية.

الكلمات المفتاحية: الجمل، الإسناد، التقديم، التأخير، الأصل.

Abstract

The purpose of this article is to clarify the influence of the order of sentence components on a sentence. The purpose of this article is to introduce Arabic sentences, and the form and composition of sentences in Arabic. This article touches on a number of issues, including: What is the meaning of a noun phrase? What is the meaning of verb sentences? What are the components of these two sentences? What is the reason for must changing the order of words in a noun phrase or verb sentence? Under what circumstances are words allowed to change position in a noun phrase or verb sentence? The whole article is focused on statements. Many

relevant conclusions are also expounded in this article, including: It is very important for Arabic learners to understand the structure of Arabic sentences. Arabic sentences are mainly divided into two kinds: noun sentence and verb sentence, and the verb sentence have their own fixed order, like: A verb must come before its subject, the object can precede the subject, the object can come before or after the verb. There is a very close connection between” A study of the composition of sentences in Arabic” and “Language studies and literature studies”.

Keywords: Arabic Sentences, Arabic Pattern, *Taqdim wa Ta'khir*, Root word.

مقدمة

لقد قسم النحويون الجملة بحسب ما تُبتدأ به؛ فإن كان اسماً سموها جملة اسمية، وإن كان فعلاً سموها جملة فعلية، ثم حصروا الجملة في هذين النوعين ثم زاد بن السراج الجملة الظرفية.¹

كما أن "الجملة عند اللغويين من العرب قسمين: جملة اسمية، وهي ما بدأت باسم، نحو: السماء صافية، حيث تتكوّن من مبتدأ وخبر وما يتصل بهما. وجملة فعلية، وهي ما بدأت بفعل، نحو: بنى جوهر الصقلّي القاهرة، فتتكون من فعل وفاعل ومتعلقاتهما."²

إن أنواع الجمل في العربية قد صُنفت بناء على فكرة الإسناد، وهي على نوعين رئيسيين: الجملة الاسمية، والجملة الفعلية. وأمكن بسهولة رد كل النماذج الأخرى إلى هذين النوعين؛ فالجملة الشرطية - وقد زادها الزمخشري وغيره - أمكن ردها إلى الجملة الفعلية. أما الجملة الظرفية وهي - كما حددها ابن هشام - أمكن ردها إلى الجملة الاسمية.³

وسيحلل هذا البحث العناصر المختلفة للجمل الاسمية والجمل الفعلية بالتفصيل.

أولاً: تحليل الجملة الاسمية:

يستخدم مصطلح "الجملة الاسمية" في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية، تجتمع معا في أنها يتصدرها الاسم مع وقوعه ركناً إسنادياً فيها، ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة أنه لا عبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركناً من أركان الجملة، سواء أكانت أسماء أم أفعالاً أم حروفاً.

ومما يصدق عليه هذا التحديد قول الله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾⁴، وقوله سبحانه: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾⁵، وقوله: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾⁶، وقوله ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾⁷، ففي الآيات السابقة تقدم الاسم، ووقع مسنداً إليه في

الجملة، ولم يمنع من اعتباره متقدما أن سبقها (إن) أو (كان) - كما في الآية الأخيرة - وهكذا تعد هذه الجمل عند النحاة اسمية.

ومن ناحية أخرى يمكن أن يتقدم الاسم في الجملة دون أن تعد اسمية عند النحاة، وذلك إذا لم يقع الاسم طرفا إسناديا فيها، فالجمل في نحو قول الله تعالى: ﴿حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾⁸، وقوله: ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾⁹، وقوله: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾¹⁰. وقوله: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾¹¹، وقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾¹²، ليست اسمية برغم تصدر الأسماء فيها، إذ تصدر ظاهري لا يعتد به، فإن التصدر الحقيقي مشروط بوقوع المتصدر طرفا إسناديا في الجملة"¹³.

ثم يفصل الدكتور علي أبو المكارم فيذكر أن الجملة الاسمية تتكون عند النحاة: "من مبتدأ وخبر، أو مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوع الصياغة والمكونات، مختلفة الروابط والعلاقات على النحو الآتي:

أولا- جملة مكونة من مبتدأ وخبر:

1- مبتدأ + خبر مفرد¹⁴ جامد.

مثل: عددُ الطلابِ خمسَ عشرةَ نسمةً.

2- مبتدأ + خبر مفرد مشتق.

مثل: الطالبُ مجتهدٌ.

3- مبتدأ + خبر مفرد (الجملة) أي تركيب إسنادي.

مثل: الخلقُ الحسنُ يعلى قدر صاحبه.

4- مبتدأ + خبر مفرد (شبه الجملة) أي ظرف أو جار ومجرور.

مثل: السفرُ عندَ طلوعِ الشمسِ.

5- خبر مفرد جامد + مبتدأ.

مثل: من مجتهدٌ؟

6- خبر مفرد مشتق + مبتدأ.

مثل: رغبةٌ في الخيرِ خيرٌ.

7- خبر (جملة) + مبتدأ.

مثل: لسأئك إن تحفظه يحفظك.

8- خبر (شبه جملة) + مبتدأ.

مثل: في القطار ركابُه.